الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

والدراسات السابقة

obeikandl.com

محتويات الفصل

مقدمة

أولا : الإطار المنهجى للدراسة

مبررات الدراسة

مشكلة الدراسة

أهداف الدراسة

منهج الدراسة

حدود الدراسة

مصطلحات الدراسة

ثانيا : الدراسات السابقة

الدراسات العربية

الدراسات الأجنبية

الفصول المقترحة للدراسة

obeikandl.com

مقدمة

إن أهم ما يميز المجتمعات قديمها وحديثها ناميها ومتقدمها أنها مجتمعات متغيرة وهذه حقيقة فلا يوجد مجتمع ثابت ولا يوجد مجتمع إلا ونلمس تغيرا في اقتصادياته وسياسته وتنظيمه وقيمه فالتغير الاجتماعي يعد ظاهرة أساسية تتميز بها الحياة الاجتماعية.

"وموضوع التغير الاجتماعي يعتبر من أهم موضوعات علم الاجتماع لما له من أهمية كبيرة في رصد حركة المجتمع وتبين أسباب تقدمه وتأخره."(١)

"وهناك دائما سؤال مثار من قبل المدارس الاجتماعية والتاريخية المختلفة وهو: ما العامل الحقيقي للتغير الاجتماعي؟ بمعنى هل يرجع التغير الاجتماعي إلى عامل واحد؛ يقرر مصيره ويشكل اتجاهاته؟ وهل يحدث التغير الاجتماعي نتيجة عوامل خارجية، أو نتيجة عوامل داخلية؟ أو أنه يحدث نتيجة عوامل متشابكة٠ وأمام هذا التنوع بين نظريات التغير الاجتماعى ؛ فإن علماء الاجتماع يقررون أن التحليل السوسيولوجي للتغير أصبح يتطلب الإجابة عن بعض التساؤلات الرئيسية وهى: ما الشيء الذي يتغير؟ وكيف يتغير؟ وما اتجاه التغير؟ وما معدله؟ ولماذا حدث ؟وما العوامل الرئيسية في التغير الاجتماعي؟"(٢)

"وعلى ضوء الإجابة عن التساؤلات السابقة تبرز وظيفة التربية في تحويل النظرية التغيرية إلى عادات سلوكيه عند الأفراد فالتفاعل بين عوامل التغير والتربية يحدثان في صورة دائرية؛ فالتربية تسهم في تكوين أفكار

---

(١) محسن عبد الحميد :**منهج التغيير الاجتماعى في الإسلام** ؛ مؤسسة الرسالة بيروت ؛ ١٩٨٣, ص٣ .

(٢) محمد عاطف غيث: **قاموس علم على الاجتماع**, دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية ، ١٩٨٩ ,ص٤١

التغير الاجتماعي وإبرازها وتحويلها إلى أهداف تربوية عن طريق البحث عن العمليات والأساليب التي تضمن ذلك وتصبح وظيفة فلسفه التربية تعميق هذه المسؤولية بحيث يقوم نشاط المؤسسات التربوية على دراسة القوى الاجتماعية، ومعالجة اتجاهاتها والتمييز بين الجيد والرديء منها ."[١]

ولقد بات من المؤكد أن الأسرة باعتبارها أحد النظم الأساسية في المجتمع ليست بمعزل عن التأثيرات والتغيرات التي تصيب المجتمع بوجه عام سواء كان ذلك بفعل عوامل داخلية أو عوامل خارجية واستهدفت هذه الدراسة رصد التغير الذي أصاب الأسرة بنائياً ووظيفياً وبصفة خاصة دور الأسرة فى التنشئة الاجتماعية فى ظل التغيرات الاجتماعية.

وتود الدراسة التأكيد على أن التغير الأسرى ليس إلا جزء من عملية أكبر وأوسع من عمليات التغير في المجتمع وهى التي يطلق عليها التغير الاجتماعي والثقافي ، ذلك النوع من التغير الذي يشمل النظم الاجتماعية والثقافية المتباينة والمكونة للبناء الاجتماعي للمجتمع ، سواء تم ذلك بطريقة تلقائية أو بطريقة مقصودة ومخططة.

كما أن التغير يؤثر على التنشئة التى تتضمن تشكيل الفرد ، وتشكيل العادات والاتجاهات والمعتقدات والقيم والاستجابات الملائمة وأنماط السلوك المقبولة، وهذه العناصر مجتمعة تحدد بصورة عامة طريقة الفرد في الحياة كما تنتقل الثقافة عن طريق التنشئة لتصبح جزءا من الذات أو جزءا من شخصية الفرد.

---

(١) على قطب حسن العبد : **التغير الاجتماعي في عصر الرسول (صلى الله عليه و سلم) أصوله ووسائله التربوية** , رسالة ماجستير,كليه التربية,جامعة طنطا, قسم أصول تربية ١٩٨٩ ص٥ .

obeikandi.com

" وترتبط بعض التجارب بنوع الفرد أو جنسه وبعضها لا يرتبط ، فمنذ الطفولة المبكرة يتعرض الأولاد والبنات لعمليات تربوية متباينة." (١)

"والأسرة المصرية ليست بعيدة عن تلك التغيرات التي أصابت الأسرة في مجتمعات وثقافات متباينة . حيث التغيرات الاجتماعية التي صاحبت التصنيع والتكنولوجيا المتقدمة وكذلك التغيرات التي صاحبت تنفيذ مشروعات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الدول النامية والتي فرضت على نسق الأسرة أن يتكيف بصورة أو بأخرى مع هذه التغيرات." (٢)

مبررات الدراسة

أن الدراسة الراهنة محاولة لفهم ومعرفة التغيرات التي تتعرض لها الأسرة المصرية نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية التي يتعرض لها المجتمع المصري منذ فترة ليست بالقصيرة وإذا ما كان كل فرد يولد في إطار ثقافي يحدد له منذ مولده طريقة حياته المستقبلية واتجاه نموه ويضع تعريفا لما يتوقع منه أن يفعله ، بناء على انتمائه لجنس معين (ذكر ، أنثى) فانتماء الفرد لجنس معين يعتبر بعدا من أبعاد الشخصية التى توضع في الاعتبار في كل فعل إنساني .

ويعد فهم الأسرة خطوة جوهرية وهامة لفهم المجتمع ككل من حيث ظواهره ومشكلاته وأهدافه ؛ فالأسرة كما هو معروف هي الوحدة التي يقوم عليها البناء الكلى للمجتمع ونظرا للارتباط والتساند بين نظم المجتمع المختلفة واعتماد كل منها على الأخر ، فان دراسة الأسرة ككل (بنائيا ووظيفيا)

---

(١) سناء الخولى ,الزواج و الأسرة فى عالم متغير ,دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية , ١٩٩١ ,ص٤١ .

(٢) مريم احمد مصطفى : **التغير الاجتماعي ودراسة المستقبل** , دار المعرفة الجامعية, إسكندرية ،١٩٩٣ , ص٢٥٣.

ودراسة التغيرات التي تتوجه لها نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية تعد مدخلا مناسبا لفهم بقية نظم المجتمع المعاصرة ..

ويمكن إجمال مبررات الدراسة فيما يلي:

* ضرورة فهم و معرفة التغيرات التي تعرضت لها الأسرة المصرية نتيجة للتغيرات الاجتماعية و الثقافية التي تعرض لها المجتمع.
* فهم ومعرفة التغير الذي أصاب التنشئة الاجتماعية كأهم وظيفة للأسرة .
* معرفة التغير فى أساليب التنشئة والثابت والمتحول فى تنشئة الذكر والانثى.
* الوقوف على معوقات التنشئة الاجتماعية .

مشكلة الدراسة

تتم عملية التنشئة الاجتماعية بواسطة جميع مؤسسات المجتمع بدءاً من الأسرة وانتهاءً بالمجتمع بكافة مؤسساته الأخرى و الأسرة أثناء قيامها بدورها في التنشئة الاجتماعية تتأثر بعوامل كثيرة ثقافية وجغرافية واقتصادية واجتماعية وغيرها حيث أن المجتمع في تغيير مستمر نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي والعولمة والمتغيرات السياسية والتربوية وغيرها مما يؤثر على المفاهيم والقيم والأفكار وهذا يتطلب إعداد الأفراد للتوافق مع الواقع المتغير مما يفرض على التنشئة الاجتماعية دوراً جديداً ليساعد الأفراد على التكيف مع هذه المتغيرات مما يحدث تغيراً في التنشئة الاجتماعية كوظيفة هامة من وظائف الأسرة نتيجة لعوامل التغير المختلفة مما جعل هذه الدراسة تحاول أن تقف على هذا التغير سواء في الأسرة من حيث البناء والوظيفة أو التنشئة وأساليبها..

وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالى:

كيف أدى التغير الاجتماعي إلى تغير في التنشئة الاجتماعية كوظيفة تربوية للأسرة ؟

obeikandl.com

ومن خلال السؤال الرئيسي تأتى مجموعة من التساؤلات الفرعية كما يلى:

١- ما التغير الذى حدث في المجتمع المصري فيما يتعلق ببناء وشكل الأسرة وتوزيع الأدوار؟

٢- ما الوظائف التربوية للأسرة المصرية؟

٣- ما التغير الحادث في التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة من خلال الثابت والمتحول فى علاقة الذكر بالأنثى؟

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد التغيرات الاجتماعية التى حدثت في المجتمع المصرى و أثرها على التنشئة الاجتماعية في الأسرة المصرية.

منهج الدراسة

نظرا لأن الدراسة تستهدف تحديد مظاهر التغير الذي طرأ على الأسرة المصرية فإن الباحث سوف يستخدم منهج المسح الاجتماعى فهو " أحد المناهج الرئيسة التى تستخدم فى البحوث الوصفية ويعرف المسح الاجتماعى بأنه الدراسة العلمية لظروف المجتمع و حاجاته ومشكلاته بقصد تقديم برنامج للإصلاح الاجتماعى و تقديم معلومات يمكن الاستفادة منها فى المستقبل".[١] كما أن" البحوث الوصفية تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها كما تتجه الدراسات الوصفية إلى الوصف الكمى أو الكيفي للظواهر المختلفة." [٢]

---

(١) مدحت أبو النصر : قواعد ومراحل البحث العلمى , مجموعة النيل العربية , القاهرة , ٢٠٠٤ , ص١٣٥ .

(٢) غريب سيد أحمد : **البحث الاجتماعي** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٣ ، ص ٤٣ .

obeikandl.com

"كما يهدف هذا المنهج إلي فهم أفضل للظواهر التي ندرسها وهذا الفهم هو هدف رئيسي من أهداف العلم ويمكننا من الإحاطة الكاملة بالواقع الاجتماعي".[١]

حدود الدراسة

تنحصر حدود الدراسة في:

أ- الحدود الموضوعية

١- عرض مفاهيم وعوامل التغير الاجتماعي

٢- تناول بعض المتغيرات المعاصرة والعولمة وتحدياتها وانعكاس ذلك على الأسرة

٣- عرض بعض مفاهيم التنشئة وأساليبها والعوامل المؤثرة في التنشئة

٤- تناول الأسرة من حيث التعريف والوظائف والعلاقات داخلها ودورها في التنشئة والعوامل المؤثرة في دور الأسرة.

٥-الثابت والمتحول فى تنشئة الذكر و الأنثى ٠

ب- الحدود المكانية

تقتصر هذه الدراسة على مدينة طنطا

ج- الحدود البشرية: عينة من الأسر الموجودة بمدنية طنطا

د- **الحدود الزمنية:** فترة الدراسة

(١) محمد على محمد : **علم الاجتماعي والمنهج العلمي** , دراسة في طرائق البحث وأساليبه دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , ١٩٨٤ ص ١١٣ .

obeikandi.com

مصطلحات الدراسة

١- التغير الاجتماعي

يرى وليم اجبرن W. Ogbern أن التغير الاجتماعي :

(هو ذلك التبدل الذي يصيب شتى جوانب الحياة الاجتماعية ؛ مرتكزا على العوامل التكنولوجية التي لها تأثيرها المباشر على حركة التغير الاجتماعي بالرغم من اعترافه بالقدرات العقلية وبالعوامل الأخرى مثل التراكم والانتشار الذي يكون نتيجة للعوامل الثقافية التي تؤثر في الحياة الاجتماعية للمجتمع). (١)

أما برنسلاو مالينوفسكى فهو يعرف التغير الاجتماعي(باعتباره عملية تحول للنظام القائم للمجتمع بما يشمل من حضارته الاجتماعية والروحية والمادية من نموذج إلى آخر). (٢)

ويقول ايزنشدات Eisenstadt أن التغير(قد يحدث لأسباب اقتصادية وسياسية أو ثقافية وقد تدفع إلية الصفوة أو المبشرون أو التجار أو قد يتأسس التغير الذي يستهدف تحديث المجتمع بجهود الملوك الصالحين). (٣)

وقد أوضح ولبرت مور Wilbert Moore وهو بصدد الملامح الرئيسية للتغير في المجتمع المعاصر أن التغيرات المعاصرة "يمكن أن تحدث في أى وقت ويمكن أن تنتشر نتائجها وتؤثر في أى مكان وهى لذلك ذات أساس مزدوج حيث يؤثر الحدوث العادي للتغير تأثيرا كبيرا وواسعا على

(1) Ogbern, F. w The meaning of Technology and Social Change By Francisco. R. Aven and Others N. Y. Applicen Tury Craft . 1957, P.6

(2) Malinowski .B. The Dynamics of Cultural Change and Other Essays ,A Galaxy Book Oxford press . 1960 P.1

(3) Eisenstadt . S. N . Comparative perspectives on Social Change, London: Little Brown and Company . 1968 .P. 191

obeikandl.com

التجربة الفردية والجوانب الوظيفية للمجتمعات في العالم الحديث ومعنى ذلك أنه ليس هناك جانب واحد من الحياة بعيدا عن توقع حدوث التغير فيه كما أن التغير يحدث في أى مجتمع وأى ثقافة بوضوح واستمرار"[١]

كما عرف روجرز التغير الاجتماعي بأنه: "عملية تحدث بواسطتها تبديلات في تركيب ووظيفة النظام الاجتماعي".[٢] "والتغير في البناء الاجتماعي له أشكال مختلفة منها التغير في القيم والتغير في النظام مثل الأدوار ومضمون الدور وكذلك التغير في مراكز الأشخاص الذين يستطيعون التأثير على مجريات الأحداث في المجتمع".[٣]

و تعرف هذه الدراسة التغير الاجتماعي:"بأنه " كل تبدل أو تحول يؤثر فى البناء الاجتماعي من حيث الشكل أو الحجم ويؤثر فى التفاعل الاجتماعي حيث العلاقات الداخلية والخارجية ويؤثر فى الجانب الثقافي كالقيم والمعايير والمعتقدات يؤثر فى الجانب الوظيفي من حيث أداء الأدوار المختلفة".

وينظر الباحث للتغير الثقافي من خلال التعريف التالى:التغير الثقافى هو "كل تحول يحدث فى العناصر المعنوية و الفكرية للثقافة ويقصد بها أنماط السلوك و اللغة والعلوم و الفنون و العادات و التقاليد و الاتجاهات و كذلك يقصد بالتغير الثقافى كل تحول فى العناصر المادية للثقافة و يقصد بها كل ما يستخدمه الإنسان فى حياته اليومية من أثاث ومسكن وملبس ومخترعات حديثة نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي"

وتعرف العولمة في إطار البحث الحالي بأنها:

---

(1) Moore. E,Wilbert , Social Change, Glencoe, London: The Free press,1983, P,232

(2) Rogers Everett, Communication Strategies for Family Planning, The Free press, NewYork, 1973, P.7

(٣) محمد عاطف غيث : **قاموس علم الاجتماع** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص٤١٥

" الهيمنة و السيطرة ومحاولة إعادة تشكيل العالم وفقاً لمصالح دول معينة عن طريق عرض نمط سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي وإعلامي وتربوي واحد ومحاولة فرضه على مستوى العالم وإلزام الدول بتطبيقه على اعتبار أنه يخدم حقوق الإنسان ولكنه في الحقيقة يحقق مصالح خاصة للقوى الكبرى ويفرض مزيداً من التبعية والفقر والتخلف للدول الصغرى فضلاً عن استنزاف مواردها وطمس هويتها لتظل خادمة للقوي الكبرى تستهلك ما تجود به وتبقي على هامش التقدم ".

٤- الأسـرة

إن الأسرة:"هى جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، ونظام اجتماعي رئيسي، وليست الأسرة أساس الوجود فحسب بل هى مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذى يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية" وقد أشار رادكليف براون إلى أن الأسرة " بناء اجتماعي دائم رغم تغير الأشخاص وهى مثل كل العناصر البنائية الأخرى تتسم بدرجة من الثبات والاستقرار والاستمرار"(١).

كما أن الأسرة "نسق اجتماعي يقوم على نظام الزواج ، وتنقل معايير المجتمع إلى أعضائها الصغار وتلقن أفرادها الاتجاهات والقيم المرغوب فيها، كما يمارس أعضاؤها مجموعة من الأدوار الثابتة في المجتمع وهى ليست صورة رمزية وليست مثالاً مجرداً في الذهن بل هى بنية اجتماعية عنصر بنائي وحقيقي وواقعى ، وتحتل موقع الصدارة في كل بناء اجتماعي"(٢).

---

(١) سناء الخولى : **الزواج والأسرة في عالم متغير** دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , ١٩٩١ , ص ٤٩.

(2) Radcliff Brown, A.R. : Methods in social Anthropology Chicago. The Univ. of chigace press 1958 P.168.

obeikandl.com

"هذا ويرى أوجست كونت Augost Kant أن الأسرة هى الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهى النقطة التى يبدأ منها التطور. ويعرف جوك لوك الأسرة بأنها مجموعة من الأشخاص ارتبطوا براوبط الزواج والدم والاصطفاء مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة يتقاسمون عبء الحياة وينعمون بعطائها"(١).

وتعرف الأسرة في إطار البحث الحالى بأنها:

"جماعة اجتماعية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما علاقة زواجية على أساس التعاون والمودة والرحمة وتحقق لهما الاستقرار الاجتماعي والنفسي والاقتصادي وفي حالة الإنجاب تقوم بتنشئة أطفالها في ضوء أخلاقيات وقيم ومعتقدات وثقافة المجتمع".

٥- التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية عملية طويلة ومعقدة يتم خلالها إشباع حاجات الطفل في سنوات الحضانة، وفق وضع أسرته وحالتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتبعاً للخصائص القومية السائدة ذلك أن الأسرة هى الهيئة الرئيسية التى تضطلع بأعباء تنشئة أطفالها تنشئة اجتماعية كما أن عملية التنشئة الاجتماعية هى:

"عملية تكيف الطفل لبيئته الاجتماعية وتشكيله على صورة مجتمعه ، وصياغته في القالب والشكل الذى يرتضيه ، فهى عملية تربية والمربون بغية تعليم الطفل الامتثال لمطالب المجتمع والاندماج في ثقافته والخضوع لالتزاماته ، ومجاراة الآخرين بوجه عام"(٢).

---

(1) Inkles, Alex : What is sociology : N.Y. Englewood Gliffe prentice Hall Inc. 1965. P.63.

(٢) منال السيد الشربينى : **أثر التلفزيون في التنشئة الاجتماعية للطفل** , رسالة ماجستير , كلية الآداب , جامعة طنطا , قسم اجتماع , ١٩٩٩ , ص ١١٤ .

كما أن عملية التنشئة الاجتماعية هى:

"عملية تعلم بالمعنى العام وتهدف إلى إعداد الطفل ثم الصبي ، فالراشد للاندماج في أنساق البناء والتوافق مع المعايير الاجتماعية المقبولة ومطالب الأدوار المختلفة واكتساب قيم المجتمع"(١).

"وقد قدم بارسونز تعريفاً جديداً لعملية التنشئة بين أنها عملية تعلم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد ، وهى عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهى عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة ، وتتأثر بجماعات الرفاق وبنسق المهنة ومن ثم تستمر عملية التنشئة باتساع دائرة أنساق التفاعل كلما كبر المرء".(٢)

وتعرف التنشئة الاجتماعية في هذه الدراسة بأنها :

" تلك العملية التى يتعلم الفرد من خلالها اللغة والرموز والمعاني والقيم والمعتقدات التى تحكم سلوكه كما تعمل على إعداده ليتوافق مع التغيرات الاجتماعية عن طريق اكتساب المعلومات والمهارات الاجتماعية والثقافية".

وتعرف القيم في إطار البحث الحالي بأنها:

" هى مجموعة من المعتقدات و التصورات و الأفكار و الاتجاهات يكتسبها الإنسان وتوجه سلوكه و تحدد له عند الاختيار ما هو مرغوب فيه وغير المرغوب فيه ويعتز بها الإنسان وتستمر معه في المواقف المختلفة".

---

(١) محمد سعيد فرح : **البناء الاجتماعي والشخصية** , دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية , ١٩٨٩ , ص٢٥٢

(2) Parsons, Talcolt : Social structure and personality, 2nd printing- London, the free press 19 K 5 P. 16.

obeikandl.com

الدراسات السابقة

سيتناول الباحث بعض الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة وسيقسم الباحث الدراسات العربية السابقة إلى ثلاثة محاور حيث يتناول المحور الأول الدراسات التى تتناول التغير الاجتماعى ويتناول المحور الثانى الدراسات التى تتناول التنشئة الاجتماعية ثم يتناول المحور الثالث الدراسات التى تتناول الأسرة .

أولاً :الدراسات العربية

أ- دراسات تتناول التغير الاجتماعي

١- دراسة مصطفى عبد الفتاح السخاوى ١٩٨٨ . [١]

وتهدف الدراسة إلى معالجة وتوضيح أثر و أهمية موضوع التغيرات الاجتماعية والثقافية وانعكاسها على تغير وظائف القرابة فى المجتمع المحلى حيث أن استمرار الوجود الاجتماعي يتوقف على ما يحويه من بناء أسرى كما أن هناك ضرورة ملحة عند دراسة المجتمع المحلى وهى عدم التركيز على عامل واحد نظريا وتطبيقيا كمصدر للتغير الاجتماعي فما يمكن أن يكون سببا في إحداث التغير اليوم قد يفقد قيمته كعنصر فعال بمرور الوقت وتظهر عوامل أخرى جديدة أكثر فاعلية في حدوث التغير .

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لعرض وجهات النظر المتباينة والمرتبطة بالقرابة وكذلك المنهج المقارن لتفسير التغيرات الاجتماعية والثقافية في مجتمع البحث

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلى:

---

(١) مصطفي عبدالفتاح السخاوى: **التغيرات الاجتماعية والثقافية وانعكاسها على تغير وظائف القرابة في المجتمع المحلي**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم الأنثروبولوجيا، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٨.

obeikandi.com

أولاً : أن هناك مفاهيم ثابتة لابد من وضعها في الاعتبار عند دراسة التغير الاجتماعي والثقافي في المجتمع التقليدي ذلك أن التغير أمر حتمي في كل المجتمعات على اختلاف ثقافتها وأنه لا يمكن لثقافة من الثقافات أن تقوم بعزلة عن الثقافات الأخرى :

ثانياً : فان ارتباط التغير في نسق من الأنساق أو سمة من السمات بالتغير في انساق أو سمات أخرى كان من الظواهر التي أثبتتها الدراسة الميدانية بشكل واضح يؤيد هذا المفهوم الهام من المفاهيم البنائية الوظيفية فلا يمكن دراسة التغير في حجم المجتمع إلا في ضوء ثبات مساحة هذا المجتمع ولا يمكن دراسة التغير في نظره إلى خروج المرأة للعمل دون دراسة العوامل الاقتصادية التي أدت إلى هذا التغير والعوامل التنظيمية الخاصة بالسلطة داخل الأسرة والناتجة عن هذا الخروج .

٢- دراسة على قطب حسن العبد:١٩٨٩ (١)

وكان يهدف البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي : كيف حدث التغير الاجتماعي في عصر الرسول صلى الله علية وسلم وماذا كانت أهدافه ووسائله التربوية*

وذكر الباحث هدفا حضاريا ينطلق من المبررات والتشريعات والنظم الإسلامية التي دعا إليها وطبقها الرسول صلى الله علية وسلم . كما ذكر هدفا أخر ينطلق من المضمومات التربوية الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع وقد قسم الباحث نتائج الدراسة إلى ثلاثة أقسام.

(١) على قطب حسن العبد : **التغير الاجتماعي في عصر الرسول**-صلى الله عليه وسلم- أصوله ووسائله التربوية , رسالة ماجستير , كلية التربية , جامعة طنطا , قسم أصول تربية , ١٩٨٩.

القسم الأول: وهو ما يتصل بالأصول التي تمثل الجذور الحقيقية والقاعدة الأصيلة التي نهض عليها التغير الاجتماعي في عصر الرسول صلى الله علية وسلم

القسم الثاني: من نتائج الدراسة

وهو يتصل بالتربية الإسلامية, وعوامل نجاحها فى تكوين الإرادة الحضارية والإمكان الحضاري.

القسم الثالث: وهو ما يتعلق بالإفادة من تجربة التغيير الحضاري في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم في صياغة نموذج حضاري معاصر. وعرض الباحث في نهاية الدراسة بعض التوصيات: التي تفيد في بعث روح التغير الاجتماعي لعصر الرسول صلى الله عليه وسلم في كيان الوضع الاجتماعي الراهن لجماعة المسلمين.

٣- دراسة عفاف عبد العليم إبراهيم ناصر ١٩٩٣[١]

تهدف هذه الرسالة إلى معرفة كيفية استخدام مدخل التنمية الثقافية المتكاملة لتفسير التغيرات النظامية في الأسرة ويراعي هذا المدخل منذ البداية أن التنمية الثقافية المتكاملة ليست نمطاً متكررا أو نموذجا واحداً قابلاً للتطبيق في أى مجتمع ، بل هى نماذج متعددة تعبر عن تجارب مجتمعية متباينة يراعى في التطبيق خصوصية كل مجتمع وقيمه الأصيلة وتاريخه القومي وتمت معالجة البحث من خلال التأكيد على هذه القضايا .

١- أن العائد الاقتصادي والاجتماعي للتنمية سيكون عاجزاً عن تحقيق التقدم المنشود دون مساعدة فعالة من التنمية الثقافية المتكاملة .

(١) عفاف عبد العليم إبراهيم ناصر : **التنمية الثقافية المتكاملة كمدخل للتغيير النظامي للأسرة** , رسالة ماجستير , كلية الآداب , قسم اجتماع , جامعة الإسكندرية , ١٩٩٣

obeikandl.com

٢- أن المدخل التنموي الثقافي المتكامل يراعى من ناحية التوازن بين قطاعات التنمية المختلفة بحيث لا يطغى قطاع على الأخر لذلك يؤكد هذا المدخل على دور النسق الثقافي في إحداث التغير الاجتماعي وفى الحفاظ على التماسك الاجتماعي في تنشئة الأطفال بما يتفق مع القيم الأصلية خلال الأسرة .

٣- أن بناء الأسرة ووظائفها قد يكون له دور رئيسي في تخلف وإجهاض أية عملية تنموية فمعدلات التزايد في المواليد والأنماط الاستهلاكية وعدم وجود الدافعية والطموح للعمل الجاد والاستسلام والخضوع للمواقف كلها أدوار يكتسبها الفرد في أثناء عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة .

٤- دراسة علي قطب حسن العبد ١٩٩٣ (١)

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:-

١- ما أبرز المتغيرات العالمية ؟ وما انعكاساها على الإنسان المعاصر؟

٢- ما العوائق الحضارية في المجتمع المصري الراهن ؟ وما إمكانات تجاوزها؟

٣- ما المشاهد المستقبلية التي يمكن استشرافها للواقع المصري الراهن؟

٤- ما الأهداف المستقبلية للتربية في مصر من منظور الإسلام؟

واستخدام الباحث منهج الاستشراف المستقبلي الذي يقوم بالإجراءات التالية:

- تحديد الاتجاهات التي تحكم مسيرة المجتمع الإسلامى
- تخيل مستقبل مرغوب فيه
- اقتراح الاستراتيجيات أو البدائل لتحويله إلى المستقبل المرغوب فيه

---

(١) على قطب حسن العبد: **بعض المتغيرات العالمية المعاصرة وانعكاساتها على الأهداف المستقبلية للتربية في مصر**, رسالة دكتوراه , كلية التربية , قسم أصول تربية , جامعة طنطا , ١٩٩٣ .

- وقد توصل الباحث إلى نتائج يمكننا استخلاص بعض منها كما يلي
- في الفصل الأول استخلص البحث بعض الإسهامات المنهجية التي لاغني عنها في دراسة الأهداف التربوية–منظور مستقبلي مثل:
- تأثير الأهداف التربوية في التغير الاجتماعي.
- ضرورة استلهام الفلسفة الاجتماعية في تحديد الأهداف التربوية المنشودة.
- تكون إدارة العمل هي السبيل إلى تحقيق النهوض الحضاري وهى تستمد من المرجعية الإسلامية وقد توصل الباحث من خلال الدراسة إلى أن الهبوط في الأداء الحضاري والذي أدى إلى قيام العوائق المعنوية والمادية –يرجع إلى ما يلي:
- غياب المشروع الحضاري المستقل، وما أدى إليه من: فك الارتباط بين الفرد والمجتمع من جانب وبين الفرد والدولة من جانب أخر .

٥– دراسة فاطمة عبد الله الخطيب :١٩٩٥ (١)

وتعد هذه الدراسة محاولة لفهم ومعرفة التغيرات التي تتعرض لها الأسرة السعودية الحضرية نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافة التي يتعرض لها المجتمع السعودي أى أنها تستهدف تقرير وتحديد مظاهر التغير الذي طرأ على الأسرة الحضرية بمدينة جدة في ضوء المدخل البنائي الوظيفي واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على استمارة بحث (الاستبيان) كأداة رئيسية والمقابلة كأداة مساعدة.

وكان من نتائج الدراسة ما يلى :

* يرتبط التغير الاجتماعي والثقافي في المجتمع السعودى ارتباطاً طردياً بالتغير في شكل وبناء الأسرة حيث التحول في نمط الأسرة الممتدة إلى أسرة نواه والتغير في حجم الأسرة .

(١) فاطمة عبد الله الخطيب : **التغير الاجتماعي والثقافي وأثرهما في الأسرة الحضرية السعودية** , رسالة دكتوراه , كلية الآداب , جامعة الإسكندرية ، قسم اجتماع , ١٩٩٥

obeikandl.com

* ارتبط التغير الاجتماعي والثقافي في المجتمع بتغير وظائف الأسرة الحضارية المعاصرة حيث أن هناك تغير في التنشئة الاجتماعية وأساليبها.
* التغير الاجتماعي له تأثير على توزيع الأدوار داخل الأسرة واتخاذ القرارات.
* هناك ارتباطاً طردياً بين التغير الاجتماعي والاتجاهات نحو قضايا معينة منها تعليم المرأة ، وعمل المرأة، واشتراك الزوجة في ميزانية الأسرة .

٦ – دراسة محمد سعيد عبد المجيد ١٩٩٧ (١)

ولقد حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية :

١- كيف تؤثر المتغيرات الدولية والإقليمية الجديدة على مستقبل التنمية في دول العالم الثالث ؟
٢- ما هي أهم السمات التي تميزت بها تجربة التنمية في مصر خلال مراحلها المختلفة بدءاً من محمد على حتى الآن ؟
٣- ما هو موقع مصر في ظل هذا العالم المتغير ؟ وكيف يمكن زيادة فعالية الدور المصري؟
٤- هل ما تقوم به الحكومة المصرية لمراعاة البعد الاجتماعي في ظل سياسات الإصلاح الاقتصادي كاف أم غير كاف ؟
٥- هل ما تقوم به مصر من سياسات للإصلاح الاقتصادي وتحرير للاقتصاد القومي سوف يحقق التنمية بمعناها الشامل ؟

واستعان الباحث بالمنهج الاستطلاعي لاكتشاف الأفكار الجديدة والاستبصارات المتباينة التي تعين على فهم مشكلة البحث .

(١) محمد سعيد عبد المجيد : **المتغيرات الدولية الجديدة ومستقبل التنمية في مصر** , رسالة ماجستير, كلية الآداب , جامعة طنطا ، قسم اجتماع , ١٩٩٧ .

obeikandi.com

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

١- الإصلاحات التى تقوم بها القوى الخارجية سواء في فترات الاحتلال الفعلي للقوة العسكرية "فترة الاحتلال البريطاني" أو عن طريق التبعية بشكلها الجديد "فترة الانفتاح الاقتصادي" تكون لصالح خدمة هذه القوى بما يتفق مع مصالحها .

٢- الديون الخارجية أصبحت آلية خبيثة في الاقتصاد المصري أدت مرة أخرى إلى التبعية شبه الكاملة للقوى الرأسمالية العالمية .

٣- ظهر عجز الرأسمالية الخاصة عن تحقيق التقدم بعملية التنمية في الفترات التى تولت فيها المسئولية بسبب سعيها للربح والسلطة والثروة على حساب مصالح الوطن ، لذلك فهى دائماً تستثمر أموالها في مجالات هامشية طفيلية مثل : المقاولات والمضاربة على الأراضي والعقارات والاستهلاك الترفي.

٤- انعدام التخطيط الشامل وغياب الرؤية المستقبلية بعيدة المدى والتى تحكم إستراتيجية التنمية في مصر.

٧ – دراسة هدى عمر عبد العزيز ٢٠٠٤ (١)

وتهدف هذه الدراسة إلى:-

١- التعرف على معنى الأمن القومي والثقافي والأمن الاجتماعي عن طريق رصد التطورات الحديثة في الفكر السوسيولوجي .

٢- تحديد المتغيرات التي يمكن أن تهدد الأمن القومي الثقافي والاجتماعي .

---

(١) هدى عمر عبد العزيز محمد : **المتغيرات الثقافية والاجتماعية المتعلقة بالأمن القومي المصري** , دراسة تحليلية للفترة من ١٩٧٠ : ١٩٩٠ , رسالة ماجستير كلية الآداب, جامعة طنطا, قسم اجتماع ، ٢٠٠٤ .

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:

ضرورة الوصول إلى مجموعة من السياسات التي يمكن إتباعها للحفاظ على الأمن الثقافي والاجتماعي سواء لمواجهة متغيرات التهديد الداخلية أو الخارجية وتدور قضية البحث حول المتغيرات التي أثرت بصورة أساسية في بناء الثقافة والقيم وأدت إلى انهيارها بحيث أصبحت عاجزة عن القيام بوظيفتها الأساسية في توجيه سلوكيات الأفراد في المجتمع . وتتكون هذه الدراسة من ستة فصول تناقش في الفصل الأول عملية التنمية بأبعادها أو مستوياتها المتعددة ويتناول الفصل الثاني التحولات الاجتماعية في المجتمع المصري المرتبطة بالأمن الثقافي والاجتماعي وتأثيراتها السلبية والايجابية ونتيجة الانفتاح الاقتصادي الذي أدى إلى تغيرات في مجالات كثيرة في المجتمع المصري والاحتكاك بأنماط استهلاكية جديدة وارتفاع معدلات التضخم مما احدث خلل في مختلف الطبقات في المجتمع المصري لانتشار القيم المادية التي تعلى من قيمة الكسب السريع على حساب العمل المنتج.

وكذلك تأثير الغزو الثقافي والحضاري وأساليبه المختلفة وهى تغيير المناهج الدراسية واختراق الثقافة عن طريق الجامعات ومراكز البحث العلمي.

٨- دراسة أشرف محمد السيد سلطان ٢٠٠٥ (١)

وتهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على العلاقة بين التغير الاجتماعي وظهور وتطور الحركات الطلابية في مصر وإذكاء الوعي بأهمية الدراسات السوسيو تاريخية حيث تختلف الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية باختلاف القيادة السياسية وكذلك التعرف على العلاقة بين التغيير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي كما حاولت الدراسة تحقيق أهدافها من

(١) أشرف محمد السيد سلطان : **التغير الاجتماعي والحركة الطلابية في مصر** , رسالة دكتوراه , كلية الآداب , جامعة طنطا , قسم اجتماع , ٢٠٠٥ .

obeikandl.com

خلال محاولة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي : ما مدى العلاقة التأثيرية المتبادلة بين التغير الاجتماعي والحركات الطلابية في المجتمع المصري ؟

وكيف انعكست التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على أشكال التغير الطلابي خلال الفترة ١٩٧٠ – ١٩٨١ وكذلك الفترة من ٨١ حتى نهاية القرن وقد حاولت الدراسة الاعتماد على التحليل وعلاقة تلك الإحداث بالتغير الاجتماعى والاقتصادي والسياسي في كل فترة ومحاولة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها وكذلك دراسة التغير الاجتماعي والحركة الطلابية في مصر دراسة سوسيو تاريخية في الفترة من (١٩٤٠ وحتى نهاية القرن العشرين).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- التغير الاجتماعي سمة من سمات المجتمع في كل وقت فلا يوجد مجتمع مستقر وثابت.

٢- قد يؤدى التغير في مراكز الأشخاص إلى تغير في بناء المجتمع ووظائفه.

٣- تختلف طبيعة التغير وأسبابه وآثاره من مجتمع إلى آخر ومن مرحلة تاريخية إلى أخرى ولا يحدث تلقائياً فلابد من عوامل تؤدى إلى حدوث التغير.

٤- لا تهتم القيادات السياسية في مصر بالرؤية الطلابية.

٥- لم تستطع القيادات السياسية تحقيق التوازن في الديمقراطية ، ذلك المفهوم الذى زعمت الدولة العمل على تحقيقه وخاصة في فترتي حكم السادات ومبارك حيث المواجهات القاسية والدموية بين الأجهزة الأمنية والطلاب.

٩ – دراسة حنان محمد عبد المجيد إبراهيم ٢٠٠٥[١]

قامت الباحثة بهذه الدراسة بهدف التعرف على مفهوم وأنماط وعوامل التغير الاجتماعي كما يبرزها الفكر الإسلامي الحديث.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الفكر الاجتماعي الإسلامي الحديث قد تناول مفهوم التغير الاجتماعي في سياق عدة قضايا تشكل تصوراً عاماً للتغير و يمكن توضيح هذا التصور من خلال عدة عناصر:

أولاً : حتمية التغير الاجتماعي.

من خلال أراء بعض المفكرين في العصر الإسلامي الحديث مثل الإمام محمد عبده و محمد رشيد رضا وحسن البنا وعباس العقاد و علي شريعتي حيث وجد أنهم جميعاً يجمعون على أن التغير الاجتماعي لا يمثل حركة جبرية بل عملية تتم في إطار تفاعلات وعوامل مختلفة ترتبط في الأساس بالإرادة الإنسانية والفعل الإنساني والفعل الإنساني الحر.

ثانياً: طبيعة التغير.

فالإنسان طبقا للنظرة الإسلامية هو العامل الرئيسي المحرك للتطور وهو الذي يحدد اتجاهه وفقا للإرادة الحرة التي يمتلكها.

ثالثاً : آليات التغير الاجتماعي

منطلقات التغير في الرؤية الإسلامية الحديثة لا تبدأ من الفرد وحده ولا من المجتمع وحده لكنها تنشأ في جميع المستويات كما أنها لا تنبع من الداخل فحسب بل تأتي أحيانا من الخارج.

---

(١) حنان محمد إبراهيم : **مفهوم التغير في الفكر الاجتماعي الإسلامي في العصر الحديث** , دراسة تحليلية ، رسالة دكتوراه , كلية الآداب , جامعة عين شمس , ٢٠٠٥ .

obeikandi.com

رابعاً :كفاءة المنظور الإسلامى في دراسة التغير الاجتماعي

حيث يرى الفكر الاجتماعي الإسلامى أن تقدم الإنسانية هو الغاية التي يهدف إليها التغير الاجتماعي في حين ينظر إلي تطور العلم وما يستحدثه من تكنولوجيا كأحد وسائل التقدم الإنساني.

أوجه الاتفاق والاختلاف والاستفادة:

بين الدراسات التى تتناول التغير الاجتماعي وبين الدراسة الحالية:

يأتى التشابه والاتفاق في تناول التغيرات الاجتماعية والثقافية وكذلك مفهوم وعوامل التغير الاجتماعي

ويأتى الاختلاف حيث تناول دور التغيرات الاجتماعية والثقافية على الأمن القومي أو الحركات الطلابية

أو انعكاس التغيرات على وظائف القرابة في المجتمع في حين أن الدراسة الحالية تتناول التغيرات الاجتماعية ودورها في التنشئة الاجتماعية في الأسرة المصرية .

وتأتى الإفادة للبحث الحالي حيث تناولت تلك الدراسات السابقة بعض المتغيرات العالمية ومفهوم التغير الاجتماعي وعوامله المختلفة وكذلك تناول مستقبل التنمية في ظل المتغيرات الدولية والإقليمية وكان هناك إفادة أيضاً من عرض ملامح الدراسات السوسيو تاريخية للتغيرات المختلفة وكذلك عرض بعض الاتجاهات النظرية للتغير مما أفاد الباحث في إعداد الدراسة الحالية .

ب – دراسات تتناول التنشئة الاجتماعية:

١- دراسة سوسن يوسف عبده يوسف ٢٠٠٥[١]

إن هذه الدراسة تهدف إلى :

---

(١) سوسن يوسف عبده يوسف : **دور بعض عوامل التنشئة الاجتماعية في توجيه سلوك وقت الفراغ** , رسالة دكتوراه , كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة الإسكندرية , قسم الترويح , ٢٠٠٥ .

التعرف على دور بعض عوامل التنشئة الاجتماعية في توجيه وقت الفراغ للمرحلة السنية من : ١٢:١٥ .

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي **وكان من نتائج هذه الدراسة أن :**

الأسرة هي أكثر العوامل إسهاما في توجيه سلوك وقت الفراغ ثم جماعة الرفاق ثم الأندية ومراكز الشباب ثم الإعلام وجاءت المدرسة في الترتيب الأخير٠

وقد أوصت هذه الدراسة بتوعية الأسرة بأهمية استثمار وقت الفراغ لدى الأبناء وكذلك تدعيم الروابط بين الأسرة والأصدقاء والأبناء من خلال المشاركة الايجابية للأنشطة في وقت الفراغ .

أوجه التشابه والاختلاف والاستفادة من الدراسة السابقة.

لقد تشابهت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في تناول عوامل التنشئة الاجتماعية وكان الاختلاف في الاهتمام بوقت الفراغ في الدراسة السابقة أما الحالية فتتناول دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية ولقد استفاد الباحث من الدراسة السابقة في عرض بعض المفاهيم عن التنشئة والأسرة وأهم عوامل التنشئة الاجتماعية .

٢ـ **دراسة لميس أحمد أحمد محمد مجاهد ٢٠٠٥** [١]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبعاد وأهداف التنشئة الاجتماعية والسياسة داخل المجتمع.

---

(١) لميس أحمد محمد مجاهد: **التنشئة الاجتماعية والسياسة كما تبرزها بعض المقررات الدراسية في التعليم الإعدادى** , رسالة ماجستير,كلية الآداب , جامعة المنصورة , قسم اجتماع , ٢٠٠٥ .

obeikandl.com

وكذلك وصف وتحليل الدور الذي تقوم به المؤسسات المختلفة في عملية التنشئة الاجتماعية

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن عملية التنشئة عملية مستمرة مدى الحياة، كما أوضحت أن هناك عدة مؤسسات تقوم بهذه العملية من أهمها المدرسة.

أوجه الاختلاف والتشابه والاستفادة

لقد تشابهت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى تناول وكالات التنشئة الاجتماعية و كان الاختلاف

من حيث أن الدراسة السابقة تركز على أهمية المدرسة كمؤسسة اجتماعية في أداء دورها في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية في حين أن الدراسة الراهنة تركز على الأسرة .

أما الاستفادة فكانت من خلال تناول الدراسة السابقة الدور الذى تقوم به المؤسسات المجتمعية المختلفة فى التنشئة الاجتماعية والسياسية.

٣. دراسة نهى محمد دياب ٢٠٠٥ (١)

قامت هذه الدراسة على محاولة استيضاح أساليب التنشئة الاجتماعية كما تبدو لدى الطبقات الاجتماعية المختلفة في مجتمع محلي حضري .من خلال سؤال رئيسي للدراسة وهو :- هل هناك علاقة بين الأوضاع الاجتماعية التي عاشتها الجماعة المصرية وبين أساليب تنشئة أطفالها ؟

وما هي الأساليب التي كانت تتبعها الجماعة المصرية في تنشئة الأطفال ؟

أي أن الهدف الذي قامت من أجله الدراسة هو التعرف على تباين أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل في مجالات تغطية احتياجاته الأساسية

(١) نهى محمد دياب :**التباين الطبقي وأساليب التنشئة الاجتماعية للطفل المصري** , رسالة دكتوراه , كلية الآداب , جامعة الزقازيق , فرع بنها ، , قسم اجتماع ، ٢٠٠٥ .

وإدراكه للعالم الخارجي وتفاعله الاجتماعي مع المحيط الخارجي بالنظر إلى التباين الطبقي في المجتمع الحضري وكان من **أهم نتائج هذه الدراسة أنها توصلت إلى ما يلى:**

أن هناك علاقة موجبة وارتباطاً قوياً بين التباين الطبقي في المجتمع الحضرى وتباين أساليب تنشئة الطفل في:

أ) مجال تغطية احتياجاته الأساسية.

ب) مجال إدراكه للعالم الخارجي.

ج) مجال تفاعله الاجتماعي.

أوجه الاتفاق والاختلاف والاستفادة بين البحث الحالي والدراسة السابقة:

كان الاتفاق من ناحية تناول أساليب التنشئة الاجتماعية والاختلاف حيث تركيز الدراسة السابقة على أساليب التنشئة وتباين تلك الأساليب أما البحث الحالي يتناول التغيرات الاجتماعية والتنشئة كوظيفة للأسرة و كذلك أساليب التنشئة ولقد استفاد الباحث من الدراسة السابقة في تناولها أساليب التنشئة المختلفة .

ج- دراسات تتناول الأسرة

١- دراسة :حسام عبد المنعم إبراهيم ٢٠٠٦ [١]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثيرات العولمة على وظائف الأسرة المصرية من حيث مشاركة المؤسسات الاجتماعية الأخرى في وطائف الأسرة وكذلك تأثيرها على النمط الأسرى من حيث التفكك أو التماسك . وأوصت الدراسة بضرورة صياغة منظومة إعلامية ،تعليمية ،تربوية تقوم

(١) حسام عبد المنعم إبراهيم :**تأثير العولمة على آليات التماسك والتفكك في الأسرة المصرية** , رسالة دكتوراه , كلية آداب ، جامعة المنصورة , قسم اجتماع ، ٢٠٠٦.

بإحياء الهوية الوطنية وتحفز على التميز والإبداع وتنمية المهارات بصورة تتفق مع متطلبات العصر خاصة في مجال الإنتاج والادخار وكذلك ضرورة تنمية الوازع الديني لدى الأبناء عن طريق التنشئة الواعية وتدعيم الروابط الأسرية والتأكيد على قيمة التعاون والتكافل والترابط، لمواجهة النزعات الفردية والأنانية والاستقلالية .

أوجه الاختلاف و التشابه والاستفادة .

الاختلاف حيث تركيز الدراسة السابقة على تأثير العولمة على آليات التفكك والتماسك في الأسرة في حين أن الدراسة الراهنة تتناول التغيرات الاجتماعية ودورها في التنشئة الاجتماعية أما التشابه من حيث اهتمام الدراستين بالأسرة ومدى تأثرها بالمتغيرات الاجتماعية . ولقد استفاد الباحث من هذه الدراسة من خلال تناولها للأسرة ووظائفها وأنماطها وكذلك العولمة و مراحلها و آلياتها.

٢ـ دراسة أنور إبراهيم محمد إبراهيم ٢٠٠٧ [١]

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الآثار الاجتماعية للثورة المعلوماتية على الأسرة المصرية

وكذلك الكشف عن آثار تعامل الشباب المصري مع شبكة الإنترنت وتأثير ذلك في العلاقات الاجتماعية سواء داخل أو خارج الأسرة وقد أوصت الدراسة بضرورة حماية الشباب من المخاطر الموجودة على شبكة الإنترنت عن طريق نشر الوعي الديني والأخلاقي .

---

(١) أنور إبراهيم محمد إبراهيم : **الآثار الاجتماعية للثورة المعلوماتية على الأسرة المصرية** (دراسة ميدانية على عينة من مستخدمى الإنترنت بمدينة القاهرة) , رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة عين شمس , قسم اجتماع , ٢٠٠٧ .

obeikandl.com

أوجه الاختلاف والتشابه والاستفادة :-

لقد تناولت هذه الدراسة الآثار الاجتماعية للثورة المعلوماتية وخاصةً الإنترنت على الأسرة في حين أن الدراسة الراهنة تركز على دور التغيرات الاجتماعية وآثرها على التنشئة الإجتماعية داخل الأسرة والتشابه في الاهتمام بوظائف الأسرة ولقد استفاد الباحث من هذه الدراسة من خلال عرض تأثر العلاقات داخل الأسرة بالثورة المعلوماتية . والتنشئة الاجتماعية في عصر المعلوماتية .

ثانيا ، : الدراسات الأجنبية

١ـ دراسة : شيرونك هاوس نكت Sharonk House Knecht. [1]

(التغير الاجتماعى و الدين و الأسرة فى مجتمعات مختلفة)

هدفت هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على أثر التغير الاجتماعي على كل من الأسرة والدين وكذلك معرفة مدى التغير في دور الأسرة وتغير دور وسائل الإعلام في المجتمعات المختلفة سواء كانت حضرية أو ريفية أو كانت متحولة من الريف إلى التحضر

وكان من **أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة :-**

أن التغير الاجتماعي يؤدي إلى تغير في دور الأسرة وظهرت العديد من المؤسسات الاجتماعية التي أصبحت تشارك الأسرة في أدوارها المختلفة .

ووجدت الدراسة أنه هناك اختلاف بين الأسرة في الحضر والأسرة في الريف حيث أن الأسرة في الريف مازالت تقوم بأدوارها في تعليم القيم بينما الحضر تشارك الأسرة العديد من المؤسسات بالنسبة لتعليم القيم للأبناء وتعد الأسرة الحضرية أكثر تأثراً بالتغير الاجتماعي .

(1) Sharonk House Knecht, (Family, Religion and Social change in Diverse Societies) Oxford University Press, New York, 2000.

obeikandl.com

أوجه التشابه والاختلاف والاستفادة من الدراسة السابقة :-

التشابه في متناول التغير الاجتماعي ودور الأسرة والاختلاف حيث أن الدراسة الراهنة تتناول التغيرات ودورها في التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة في حين أن الدراسة السابقة تتناول التغيرات بصفة عامة وبصفة خاصة القيم الدينية .

ولقد استفاد الباحث من المفاهيم المختلفة عن التغير الاجتماعي وعن الأسرة ودورها في المجتمعات المختلفة .

٢- دراسة: رابفاى Rabvai –How. Ferg. [١]

التغير في بناء الأسرة وتنشئة الطفل.

وتهدف هذه الدراسة إلي التعرف على التغيرات التي تعرضت لها الأسرة في بنائها ووظائفها وبصفة خاصة تلك التغيرات المتعلقة بدور الأسرة في التنشئة الإجتماعية والإشباع العاطفي.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:

توصلت الدراسة إلي أن التغيرات التي حدثت في البناء الأسري والتغيرات الإجتماعية قد أدت إلي تغيير في السلوك العاطفي وكان من نتائج هذه الدراسة أن هناك تغير في دور الأسرة

وأصبحت الأسرة تهتم بالجانب المادي على حساب الجانب العاطفي نتيجة اختلاف الظروف الاقتصادية والثقافية و الإجتماعية حيث أصبح الاهتمام بتوفير الاحتياجات الاقتصادية على حساب الإشباع العاطفي .مما أدى إلى حدوث تغير فى أساليب التنشئة الإجتماعية المتبعة داخل الأسرة .

(1) Rabvai-How.Ferg. Change in family structure and child out comes, Roles of Economic and familial Resources, Policy study formal VEL 31 NO3 AUG 2003

obeikandi.com

أوجه التشابه والاختلاف والاستفادة

هناك تشابه في تناول التغيرات في دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية والاختلاف حيث تناولت الدراسة السابقة التغيرات في بناء الأسرة وتنشئة الطفل حين أن الدراسة الحالية تناولت عوامل التغير المختلفة والمتغيرات المعاصرة وتأثيرها في دور الأسرة في التنشئة الإجتماعية .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة حيث تناولت التغيرات التي تعرضت لها الأسرة في بنائها ووظائفها والتغير في التنشئة الإجتماعية .

وكذلك في تناولها لأساليب التنشئة الإجتماعية .

الفصول المقترحة للدراسة

الفصل الأول:

(الإطار العام للدراسة) ويتضمن، الدراسات السابقة ومشكلة الدراسة، أهمية الدراسة ومبرراته وأهداف الدراسة ، منهج البحث و أدواته المستخدمة وكذلك مصطلحات الدراسة الراهنة .

الفصل الثاني :

مفهوم التغير الاجتماعي وعوامل التغير ويتضمن (تعريف التغير وخصائصه –مفاهيم تتداخل مع التغير — عوامل التغير الاجتماعي – العولمة و التغير الاجتماعى– علاقة التربية بالتغير – نظرة الإسلام للتغير)

الفصل الثالث :

التنشئة الاجتماعية والعوامل المؤثرة في التنشئة ويتضمن (مفهوم التنشئة من حيث التعريف والخصائص والأهداف وشروط التنشئة– والعوامل المؤثرة في التنشئة – وكذلك أساليب التنشئة).

الفصل الرابع:

obeikandl.com

وظائف الأسرة والعوامل المؤثرة في دور الأسرة ويتضمن (تعريف الأسرة ووظائفها وكذلك شكل وبناء الأسرة والعوامل المؤثرة في دور الأسرة

الأسرة والتحديات التي تفرضها العولمة- والمتغيرات المعاصرة وانعكاساتها على الأسرة).

الفصل الخامس :

الثابت والمتحول في علاقة الذكر بالأنثى ويتضمن: (ليس الذكر كالأنثى-العلاقات داخل الأسرة:العلاقة بين الزوجين-العلاقة بين الإخوة – العلاقة بين الأم والطفل – العلاقة بين الأب والطفل – دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية)

الفصل السادس:

إجراءات الدراسة الميدانية.

الفصل السابع :

عرض وتفسير النتائج.

الفصل الثامن :

النتائج والتوصيات والمقترحات.

obeikandl.com